

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[244] زاد البعض هنا قوله: " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الآن قد عرفت ما عندكم، فكونوا على ما أنتم عليه، فإن الله تعالى لن يخذل نبيه، ولن يسلمه حتى ينجز له ما وعده ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في المسلمين، يدعوهم إلى جهاد العدو، ويشجعهم، ويعددهم النصر من الله تعالى (1) " وترك ما كان هم به من ذلك " (2) وقد تفننت بعض الروايات في تصوير وقائع هذه القصة فهي تقول: أنه (صلى الله عليه وآله) أرسل إلى رئيسي غطفان: عيينة بن حصين والحارث بن عوف أن يجعل لهما ثلث ثمار المدينة، ويرجعان بمن معهما فجاءا متخفيين من أبي سفيان مع عشرة من قومهما إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فطلبوا نصف ثمار المدينة، فأبى عليهما إلا الثلث فرضيا. فجرى بينه وبينهم الصلح، واحضر رسول الله (صلى الله عليه وآله) الصحيفة والدواة، واحضر عثمان بن عفان، حتى كتب كتاب الصلح، ولم يقع الأشهاد وعند الواقدي المقرئ: أحضرت الصحيفة والدواة ليكتب عثمان الصلح، وعبادة بن بشر على رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) مقنع بالحديد

(1) الإرشاد للمفيد ص 52 وراجع: كشف الغمة

للاربعي ج 1 ص 203 وبحار الأنوار ج 20 ص 252. ومناقب آل أبي طالب ج 1 ص 198 (2) بهجة المحافل ج 1 ص 266 وراجع: الكامل في التاريخ ج 2 ص 180 و 181 (*)